النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 16\10\2016 العدد (42) (أحد آباء المجمع المسكوني السابع – الأحد 4 من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (6) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ كلمة الراعي ﴾

"الأحد 17 بعد العنصرة المخصص لجميع القديسين"

"أما المباحثات الهذيانية.. فاجتنبها. فإنها غير نافعة وباطلة".

كثيرون هم الاشخاص الذين يأتونني ليتحدّثوا عن حوار دخلوا فيه مع أشخاص يختلفون عنهم بالمعتقد أو بالإيمان، ويسوقون الدفاعات التي استخدموها، والحميّة التي أظهروها في تبيان بعض النقاط، مدافعين عن مسيحيهم وعن مسيحيتهم، راضين أنفسهم بما استعملوه من الاستشهادات الانجيلية أو من المقدرة الكلامية والحجّة غير عالمين بنصيحة الرسول بولس تلك "أما المباحثات الهذيانية .... فاجتنبها. فإنها غير نافعة وباطلة،".

السؤال الحقيقي هنا: هل يحتاج المسيح من يدافع عنه وهو الذي قال لبطرس: "ألا تعلم أنني بكلمة أستطيع أن أحضر جيشاً من الملائكة". أم أننا نبشّر الآخر بالمسيح، وأيضاً متناسين قول الرب: "إن لم يبن الرب البيت فباطلاً يتعب البنّاؤون". في كلتا الحالتين فإننا دخلنا في الحديث الهذياني الباطل الذي لا يقدّم ولا يؤخّر. أن تكون مدافعاً عن المسيح ومسيحيتك وتكون مبشّراً بهما عليك بنفسك أولاً. فتسعى لتغييرها لتكون أفضل ولتأتي أفعالك مخبرةً عن مسيحك ومسيحيتك. فبدل أن تحدّثهم عن مسيحك الصادق أظهر لهم صدقك. وبدل أن تحدّثهم عن مسيحك المحب أظهر لهم محبتك، وبدل أن تحدّثهم عن مسيحك العادل والامين والنزيه والمتواضع و .. أنت أظهر لهم كل تلك الامور من خلال أفعالك وتصرفاتك معهم. فخير وسيلة للدفاع والبشارة هو الحياة بالمسيح فيصير كل من يرى أفعالي يمجّد أبي الذي في السموات. لا تكثروا يا أحبتي من الكلام الهذياني الباطل بل أكثروا من الاعمال التي تليق بمسيحكم وإيمانكم وتعبّر حقيقةً عن هويتكم المسيحية، فيتمجّد إلهنا وتتعظّم مسيحيتنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إله آبائِنا.

ستيخن: لأنّكَ عدلٌ في كُلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (تي 3: 8–15) (لآباء المجمع))

يا ولدي تيطس صادقة هي الكلمة وإياها أريد أن تقرر حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة فهذه هي الأعمال الحسنة

والنافعة* وأما المباحثات الهذيانية والأنساب والخصومات والمماحكات الناموسية فاجتنبها فإنها غير نافعة وباطلة* ورجل البدعة بعد الإنذار مرة وأخرى أعرض عنه* عالما أن من هو كذلك قد اعتسفَ وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه* ومتى أرسلت إليك أرتيماس أو تيخيكس فبادر أن تأتيني إلى نيكوبوليس لأني قد عزمت أن أشتي هناك* أما زيناس معلم الناموس وأبلّوس فاجتهد في تشييعهما متأهبين لئلا يعوزهما شيء* وليتعلّم ذوونا أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مثمرين* يسلم عليك جميع الذين معي* سلم على الذين يحبوننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين.آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 5-15 (للأحد

قال الربُّ هذا المثَل: خرجَ الزارِعُ ليزرعَ زرعَهُ* وفيما هو يزرعُ سقط بعضٌ على الطريق فوُطِئَ وأكلتهُ طيورُ السماءِ* والبعضُ سقطَ على الصخر فلمَّا نبت يَبِسَ لأنَّهُ لم تكنْ لهُ رُطوبةٌ* وبعضٌ سقطَ بين الشوك فنبت الشوكُ معهُ فخنقهُ* وبعضٌ سقط في الأرضِ الصالحة فلمَّا نبت أثمر مئَةَ ضِعفٍ* فسألهُ تلاميذهُ ما عسى أنْ يكونَ هذا المثَل. فقال لكم قد أُعطِيَ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوت الله. وأما الباقون فبأمثالٍ لكي لا ينظروا وهم ناظِرونَ ولا يفهموا وهم سامعونَ* وهذا هو المثَل. الزرعُ هو كلمةُ الله* والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثمَّ يأتي إبليس ويَنزِعُ الكلمةَ من قلوبهم لئَلاَّ يؤمنوا فيَخْلُصوا* والذين على الصخر همُ الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرحٍ ولكن ليس لهم أصلٌ وإنَّما يؤمِنون إلى حينٍ وفي وقت التجربة يرتدُّون* والذي سقط في الشوك هم الذين يسمعون ثمَّ يذهبون فيختنِقون بِهمومِ هذه الحياةِ وغناها وملَذَّاتِها فلا يأتون بثمرٍ* وأمَّا الذي سقط في الأرض الجيّدة فهم الذين يسمعون الكلمةَ فيحفظونها في قلبٍ جيدٍ صالحٍ ويُثمِرون بالصبر* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذنان للسمع فليسمعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿طروبارية للآباء القديسين باللحن الثامن﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا ربُّ بجهاده، نالَ منك الإكليل غير البالي يا إلهنا، لأنه أحرز قوَّتك فحطم المغتصبين، وسحقَ بأسَ الشياطين التي لا قوَّة لها، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

السر يفعل فعله.. (تتمة)

فلا نقولن انه على حساب هذه الأعمال الخارقة ننال أموراً أخرى لأننا إذا لم ننل ما هو معلن وما ترمي إليه الأشياء وما يطلبه مكمل السر وما يؤكده وما يجب أن يناله الممسوح فمن العبث أن نطلب شيئاً آخر، "ليست بشارتنا عبثاً

ولا إيماننا". يجب أن نستنتج ان كل عملية تفوق الطبيعة، كل ما يدخل في نطاق مواهب الروح القدس يجب أن يعطى للصلوات والمسحة.

لم يعط شيء للمصالحين مع الله إلاّ وكان العاطي من كان وسيطاً بين الله والبشر، ولا يمكن أن نصل إلى الوسيط بدون الأسرار للاتصال به لننال المواهب. فالأسرار هي التي تخلق هذا التجاذب بين دمه ودمنا وتجعلنا مشاركين له بآلامه ونعمه وتجسده الإلهي. علاوة على ذلك يجب أن نعرف ان الشرطين الأساسيين اللذين يحققان مصالحتنا مع الله وسلامنا الأبدي هما اشتراكنا في الأسرار المقدسة وعمل الفضيلة. ثانياً الجهود الشخصية التي ترمي إلى الحفاظ على الخيرات الممنوحة وعدم تبدير كنوزهما. ان فضيلة الأسرار وحدها تحقق لنا هذه الخيرات وهذه الكنوز. كل سر له مفعوله الخاص وكذلك اعطاء الروح القدس ومواهبه. فاعطاء الروح القدس يتم بواسطة المسحة المقدسة لذلك لا يجوز ان ننظر بعين الشك والريبة إلى مبدأ الأسرار حتى ولو كانت مفاعيل مواهبها لا تظهر أثناء القيام بالطقس، وكذلك الاستنارة الناتجة عن المعمودية. عند بعض الاشخاص الحاري الإيمان لا تظهر إلا بعد زمن وذلك عندما تتنقّى أبصارهم بالتعب والعرق ومحبة المسيح لهم.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الأمير المهزوم"

احتدم الصراع قديمًا بين أميرين في الهند، وأخيرًا حُسمت المعركة لصالح واحد منهما. وكانت العادة أن يجلس الأمير المنتصر فوق فيل ضخم يتحرّك به في شوارع مدينته، وأمامه موكب من أسراه يسيرون قدّامه حفاة الأقدام. وقبل أن يتحرّك الموكب دار بين الأمير المنتصر والأمير المهزوم هذا الحوار:

– اخلع ثياب المُلك، وسرْ أمامي حافي القدمين مثلك مثل بقيّة الأسرى.

– كيف يحدث هذا لي؟ كيف أسير حافي القدمين؟ أيّ كلمات سخرية سأسمعها؟

– بل أكثر من هذا، سوف تحمل هذا الإناء الممتلئ باللبن حتّى حافته، وسوف يسير بجوارك واحد من الحرس أمرتُه بأن يقطع رأسك، في الحال، إذا ما سال منك اللبن إلى الأرض، ولو نقطة واحدة منه.

وسار الموكب في شوارع المدينة... ونجح الأمير المهزوم في أن يحفظ حياته... فلم يدع نقطة واحدة من اللبن تسقط منه. وأحضروه مرّة أخرى أمام الأمير المنتصر، فبادره بهذا السؤال:

– ماذا كان شعورك وأنت تسمع كلمات السخرية والتعيير من الجماهير؟

– صدّقني بأنّي لم أكن أسمع شيئًا. لقد كنت بجملتي منشغلاً في إناء اللبن الذي سيحدّد مصيري.

أيّها الأحبّاء: هل تجرحكم كلمات الناس التي تنتقدكم؟ هل تفقدكم فرحكم الداخليّ؟ هل تهبط عزيمتكم وتعطّل انطلاقكم في الحياة مع الله؟ افعلوا كما فعل الأمير المهزوم، وانشغلوا بالأمور المصيريّة الأعظم، انشغلوا بأمور السماء... وبربح نفوسكم وخلاصكم... وبهدم حصون مملكة الشيطان التي يحاول أن يزجّكم فيها عبر يأسكم وانزعاجكم، وستقدرون أن تردّدوا مع الرسول بولس: "مستأسرين كلّ فكر مستأسرين كلّ فكر لطاعة المسيح" (2 كو 10: 5).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد لونجينوس قائد المئة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس عشر من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الشهيد لونجينوس قائد المئة.

في إنجيل متى، الإصحاح 27، أنه بعد أن أسلم يسوع الروح وانشق حجاب الهيكل إلى اثنين والأرض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين،

خاف قائد المئة والذين معه، عند الصليب، خوفاً شديداً وقالوا: "حقاً كان هذا ابن الله" (متى 54:27).

أما تفاصيل ما حصل بعد صلب السيد فالتراث يفيد بأن لونجينوس واثنين من رفاقه، جرى تكليفهم أيضاً بحراسة القبر، فشهدوا الأحداث التي سبقت قيامة السيد وتلتها. ولما أراد اليهود رشوتهم ليقولوا أن تلاميذ يسوع أتوا ليلاً وسرقوا جثته، رفضوا ذلك، وقاموا فتركوا الجندية وانتقلوا سراً إلى بلاد الكبادوك، مسقط رأس لونجينوس، بعدما اقتبلوا المعمودية على أيدي الرسل.

وخاف اليهود أن يعمد لونجينوس إلى نشر أخبار عن يسوع تسيء إليهم، فحرضوا بيلاطس عليه فكتب إلى طيباريوس قيصر، فأمر بالبحث عنه هو ورفيقيه وإعدامهم بتهمة الفرار من الجندية.

انطلقت كوكبة من الجند إلى بلاد الكبادوك لتنفذ أمر القيصر دون أن تكون لها أية دراية لا بمكان لونجينوس ولا بمواصفاته. وعرض أن توقف الجند في بقعة للراحة كان لونجينوس مقيماً فيها، فاستضافهم. وأثناء الحديث كشف عمال القيصر أنهم في صد د البحث عن قائد المئة الفار ذاك ورفيقيه. فأيقن لونجينوس أن ساعة استشهاده قد دنت. فزاد في إكرام الجنود، ثم تركهم ينامون وأخذ يعد نفسه للموت. وفي صباح اليوم التالي باكراً ذهب و أخبر رفيقيه بما جرى، فاتفق الثلاثة على كشف هويتهم للجنود واقتبال الاستشهاد. وهكذا كان. وقف لونجينوس أمام طالبي نفسه وقال لهم أنه هو إياه من تبحثون عنه. لم يصدق الجنود آذانهم أول الأمر. ثم تحول شكهم إلى دهشة فشعور بالأسى. لكن لونجينوس ورفيقيه أصروا على تنفيذ إرادة القيصر. وبعد أخذ ورد قام الجنود فقطعوا هامات الثلاثة وأرسلوا برأس لونجينوس إلى بيلاطس، بناء لطلب هذا الأخير بعدما أصر اليهود على أن تعطى لهم علامة تؤكد موته. فلما استلم اليهود الهامة وتأكدوا أنه هو إياه لونجينوس ألقوها في حفرة كانت تلقى فيها قمامة المدينة.

ويشاء التدبير الإلهي، حسبما يقول التراث، أن تحج امرأة غنية من بلاد الكبادوك إلى الأرض المقدسة برفقة وحيدها للتبرك والتماس الشفاء من عمى أصابها. وما أن بلغت المدينة حتى مات ابنها وتركها وحيدة حزينة لا حول لها ولا قوة إلا بالله . في تلك الليلة بالذات ظهر القديس لونجينوس للمرأة في الحلم فعزى قلبها ووعدها بأن تشفى من عماها وأن ترى ابنها مكللاً بالمجد في السماء، إن هي ذهبت إلى حفرة القمامة خارج المدينة وأخرجت هامته من هناك. وبالفعل أفاقت المرأة من نومها ونادت من دلها على الحفرة وتركها وحيدة فيها. فأخذت تتلمس المكان بيديها، والقديس لونجينوس يقودها، إلى أن وقعت على الجمجمة فانفتحت عيناها للحال، وشاهدت، بأم العين، وحيدها إلى جانب القديس لونجينوس في السماء، فتعزت تعزية كبيرة. ويقال أنها عادت إلى بلادها ومعها هامة القديس وجثمان ابنها حيث بنت كنيسة ووضعتهما فيها.

قنداق للقديس باللحن الرابع: "ان الكنيسة اليوم، تفرح مبتهجة في تذكار لونجينوس، المجاهد الدائم الذكر صارخة، أنت أيها المسيح عِزّي وثباتي".

اكسابستلاري: "يا لابس الجهاد لونجينوس، لما عاينت رب الكل والهمهم، راقداً على الصليب باختياره، والخليقة بأسرها متزعزعة عند آلامه، اعترفت به مع اللص الشكور إبناً لله، وذُبِحتَ من أجله فرحاً، والآن أنت تتشفع من أجل الكل، بما أنك شهيدٌ فاضل".

فبشفاعة القديس الشهيد لونجينوس قائد المئة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.